



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY



إدارة شؤون القرآن الكريم

الضياء اللامع

شرح أصول قالون عن نافع

إعداد فضيلة الشيخ/

أحمد سمير عبد السلام

مقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى

شرح
أصول رواية قالون عن نافع
من طريق الشاطبية

مقدمة

الحمد لله المعز المذل الضار النافع ، مَنْ على عباده بفضله ونعمه وأسبغ عليهم المنافع ، وخص أهل القرآن بمزيد كرمه وعزته حتى شرف منه الشيخ واليافع، والصلاة والسلام الأكملان على سيد ولد آدم محمد المصطفى من خلقه الذي أوتى من الكلم الجوامع ، أفضل من عبد الله وقام بآياته ثم هو فى القيامة خير شافع ، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن تبعهم بإحسان بغير دافع وبعد : فهذه رسالة مختصرة جمعت فيها أصول رواية الإمام قالون عن الإمام نافع ، من طريق الشاطبية وهو طريق أبى نسيط عن قالون عن نافع ، توخيت فيها الاختصار واليسر لتوضيح قواعد هذه الرواية ذاكرا لما اختلف فيه قالون عن حفص الكوفى ألتمس فيها النصح من كل متقن بارع ، والدعاء من كل تقى خاشع ، فما كان فيها من الصواب فمحض فضل المعطى المانع، وما كان من خطأ أو نسيان فهو لازم لى ، ولومه على واقع.

كتبه / المقرئ
أحمد سمير عبد السلام

التعريف بالإمام نافع :

هو أحد الأئمة القراء الذين اشتهر ذكرهم في جميع الآفاق، ووقع على فضلهم وجلالتهم الاتفاق، وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وكنيته أبو رويم، وهو مدنيّ نسبة إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصله من أصبهان، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة، وكان أسود شديد السواد، وكان رضى الله عنه عالماً خاشعاً مجاباً في دعائه، إماماً في علم القرآن، وعلم العربية. أمّ الناس في الصلاة بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين سنة، قرأ على سبعين من التابعين، وقرأ على مالك رضى الله عنه الموطأ، وقرأ عليه مالك القرآن، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة وأجمع عليه الناس بعد شيخه أبي جعفر، وقرأ عليه مائتان وخمسون رجلاً، وكان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك ف قيل له يا أبا عبد الرحمن: أتطيب كلما قعدت تقرئ الناس القرآن؟ فقال: ما أمس طيباً، ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فّي، وفي رواية يتفل في فّي فمن ذلك الوقت تشم من فّي هذه الرائحة.

ولد رضى الله عنه سنة سبعين، وتوفّي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة، وروى أنه لما حضرته الوفاة قال له أبناؤه أوصنا فقال لهم: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين.

ترجمة الإمام قالون :

هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله المدنى، وكنيته أبو موسى. قرأ على نافع سنة خمسين ومائة، ولازمه كثيرا، ويقال إنه كان ربيبه، ولقبه قالون، قيل إن شيخه نافعا هو الذى لقبه به لجودة قراءته؛ فإن معنى قالون بلغة الروم جيد، وكانت مدة قراءته على نافع خمسين سنة، وكان رضى الله عنه قارئ المدينة ونحوها، قيل كان أصم لا يسمع البوق فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، وقيل أصابه الصمم فى آخر حياته بعد أن أخذت القراءة عنه، وكان مولده سنة عشرين ومائة فى زمن هشام بن عبد الملك، وتوفى سنة عشرين ومائتين فى زمن المأمون.

أصول رواية قالون

أولا ميم الجمع:

تعريف ميم الجمع :

هى الميم الدالة على جمع المذكر حقيقة أو تنزيلا
ومعنى قولنا : " الدالة على جمع المذكر حقيقة أو تنزيلا " : أن اللفظ
قد يكون جمعا ويراد به المفرد ، ومثاله في القرآن في سورة يونس ،
قوله تعالى : "فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون
وملئهم أن يفتنهم" ، فميم الجمع من كلمة : " ملئهم " لفظ جمع ويراد
به المفرد لأنها عائدة على فرعون .

-وعلامات ميم الجمع أن يجتمع فيها أمران :

- أن تأتي الميم في كلمة أتت للجماعة : عليكم .
- أن يسبقها أحد الأحرف الثلاثة (ك .. ت .. هـ)
- مثال : ((أنتم ، عليكم ، عليهم)) .
- مجتمعة في كلمة (تكة)
- ووردت كلمة وحيدة في القرآن لم يرد قبلها أحد هذه الحروف
وهي أيضا ميم جمع وإنما ورد قبلها همزة (هاؤم)
- كذلك لاتأتي قبل الميم كاف وتاء مفتوحتين أو مكسورتين... أي
لايكونا إلا مضمومتين .أما الهاء فتكون مضمومة ومكسورة .
- وقد قرأها قالون بالوجهين ((الإسكان ، صلتها بواو مدية))
بشرط أن يقع قبلها وبعدها متحرك .

وعلى وجه الصلة تمد مدا طبيعيا بمقدار حركتين فإذا وقع بعدها

همزة قطع أخذت حكم المد المنفصل وسيأتي بيانه إن شاء الله .

مثالها :

(عليهم ولا - عليهم أأنذرتهم - يصلى عليكم وملائكته - عليكم
أهل البيت - قلتم يا موسى - قلتم أنى هذا

قال ابن الجزرى « بالإسكان قرأ الداني على أبي الحسن من
طريق أبي نشيط وعلى أبي الفح عن قراءته على عبد الله بن
الحسين من طريق الحلواني ، وبالصلة قرأ الداني على أبي الفتح
من الطريقين عن قراءته على عبد الباقي ابن الحسن وعن قراءته
على عبد الله بن الحسين وطريق الجمال عن الحلواني ، ونص
على الخلاف صاحب التيسير من طريق أبي نشيط وأطلق التخيير
له في الشاطبية وكذا جمهور الأئمة العراقيين من الطريقين »

ولا خلاف بين القراء جميعا فى :

- ضمها وعدم صلتها إن وقعت قبل ساكن نحو « عليهم القتال -
عليكم الصيام»
- عدم جواز رومها حال الوقف
- وجوب صلتها بواو إن وقع بعدها ضمير متصل بها : نحو «
فأسقيناكموه - أنلزمكموها- دخلتموه »
- عدم دخول الصلة فى ميم غيرها نحو « أم لم يعرفوا - وليحكم
أهل - يعتصم بالله»

ثانيا هاء الكناية :

هاء الكناية في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر، وتسمى هاء الضمير أيضا، فخرج بالزائدة الهاء الأصلية كالهاء في «نفقه» ، «لئن لم ينته» وبالذالة على الواحد المذكر كالهاء في نحو «عليها، وعليهما، وعليهم، وعليهن» ويستثنى من ذلك الهاء من ((هذه)) فإنها تأخذ حكم هاء الكناية وليست للمذكر، وتتصل هاء الكناية بالفعل نحو «يؤده»، وبالاسم، نحو «أهله»، وبالحرف نحو «عليه الله».

وقد خالف قالون عن نافع حفصا في هاء الكناية في مواضع :

1- «يؤده» وقد وقعت في موضعين في آل عمران في قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ الآية.

2- «نؤته» ووقعت في ثلاثة مواضع موضعين في آل عمران في قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَلًّا وَمَنْ يُرِدُّ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدُّ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ (١٤٥) وموضع في الشورى في قوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ (٢٠) الآية

3- «نصله»

4- «نوله» وقد وقعتا في موضع واحد في سورة النساء في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (١١٥)

5- «أرجه» ووقعت في موضعين موضع في الأعراف في قوله تعالى ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (١٣١) ، وموضع في الشعراء في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (٣٦) قراها بالكسر وعدم الصلة .

6- «فألقه» ووقعت في موضع واحد في قوله تعالى: - في سورة النمل- ﴿أَذْهَبَ بِكُنْيَتِي هَكَذَا فَاَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّىٰ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ (٢٨) الآية كسر الهاء خلافا لحفص .

قرأ في جميع هذه المواضع بقصر الهاء، والمراد بقصر الهاء في هذه الكلمات النطق بها مكسورة كسرا خالصا من غير إشباع.

7- واختلف عنه في هاء يأتيه من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ﴾ (٧٥) في سورة طه فنقل عنه فيها قصر الهاء - وقد عرفت المراد به - وإشباعها فيكون له فيه وجهان القصر والإشباع

وذكر ابن الجزري في النشر أن بالاختلاس قرأ الداني على أبي الحسن ، وبالصلة قرأ الداني على أبي الفتح ولم يذكر في جامع البيان عن الحلواني سواء وأطلق الخلاف عن قالون صاحب

التيسير والشاطبي ومن تبعهما .

وذكر المالمقى فى الدر النثير : أن مكيا ذكر الوجهين، وأن الاختلاس أشهر، وقال الحافظ الدانى في مفرداته: (والوجهان مشهوران)

8- «ويتقه» ووقعت في موضع واحد في سورة النور في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ قرأها بكسر القاف مع عدم صلتها موافقا لحفص .

9- وقرأ قوله تعالى ﴿يُضَعِفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ ﴿٦٩﴾ بالفرقان بقصر الهاء خلافا لحفص .

01- وقرأ قالون بكسر هاء «عليه» فى سورة الفتح فى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِنْ أَوْفَى أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿١٠﴾ الآية، ولا بد من ترقيق لام لفظ الجلالة حينئذ .

11- وكذلك كسر هاء أنسانيه فى سورة الكهف فى قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ الآية .

ثالثا المد والقصر

قرأ قالون من طريق الحرز بجواز القصر و التوسط في المد المنفصل، ووجوب توسط المد المتصل ، وورد عنه أيضا فويق القصر فيهما ، والعمل على الأول.

والمد المنفصل هو الذي يكون حرف المد فيه في كلمة والهمز في كلمة أخرى نحو «يأيها» «وفى أنفسكم» «قوا أنفسكم» والمتصل هو الذي يكون فيه حرف المد والهمز في كلمة واحدة نحو «جاء» «تقئ» قروء .

ومقدار القصر حركتان بحركة الإصبع قبضا أو بسطا ،ومقدار التوسط أربع حركات بحركة الإصبع كذلك .
فيكون لقالون في المد المنفصل وجهان القصر والتوسط وفى المتصل وجه واحد وهو التوسط .
و فى باقى أنواع المد كحفص .

قاعدة مهمة:

إذا وقع حرف المد قبل همز مغير جاز في حرف المد وجهان القصر والمد - والمراد به هنا التوسط -

قال العلماء : إذا كان الهمز مغيرا بالتسهيل بين بين نحو((هؤلاء إن))،((أولياء أولئك)) في قراءة قالون فيجوز المد والقصر في حرف المد، ويكون المد أولى حينئذ .

أما إذا كان الهمز مغيرا بالحذف فحينئذ يكون القصر أولى وأرجح من المد نحو ((ويمسك السماء أن)) في قراءة قالون أيضا ، وعلى هذا

يكون لقالون في مثل ما سبق وجهان القصر والمد ويكون المد أفضل من القصر في النوع الأول وهو ما كان الهمز فيه مغيرا بالتسهيل ويكون القصر أفضل من المد في النوع الثاني وهو ما كان الهمز فيه مغيرا بالإسقاط.

12- الهمزتان من كلمة:

هما الهمزتان المتلاصقتان الواقعتان في كلمة واحدة. والهمزة الأولى منهما لا بد أن تكون مفتوحة وأما الثانية فتكون مفتوحة نحو «أَنْذَرْتَهُمْ»، «أَلَدَ» وتكون مكسورة نحو «أَلِهَ مع الله» «أَتَيْتُكَ» وتكون مضمومة نحو «أَوْثَيْتُكُمْ» «أُنْزِلَ».

وقد قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة مع المد أي مع إدخال ألف بين الهمزتين وتسمى ألف الفصل ومقدارها حركتان.

ومعنى التسهيل بين بين أن تجعل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فتجعل المفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو.

هذه هي القاعدة العامة لقالون وهناك كلمات خرجت عن هذه القاعدة :

١- «أئمة» فقرأها قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين من غير إدخال ألف بينهما وقد وقعت هذه الكلمة في خمسة مواضع في القرآن الكريم موضع في سورة التوبة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكْثُرُوا أَيَّامَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ (١٢) وموضع في

سورة الأنبياء في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدٌ﴾ (٧٣) وموضعين في سورة القصص الأولى في قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (٥) والثاني في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَكُونُونَ إِلَى الْتَارِ وَيَوْمَ الْفَيْكَةِ لَا يَنْصُرُونَ﴾ (٤١) وموضع في سورة السجدة في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (٢٤).

وجاء عنه وجه آخر بإبدال الثانية ياء مكسورة ، وهو وجه وجيه في العربية، ولكن لا يقرأ به من طريق الشاطبية كما هو قول جماعة من المحررين.

قال العلامة القاضي : « أما إبدالها ياء محضة فليس من طرق الحرز وأصله، بل هو من طريق النشر »

وقال الصفاقسى

«وأما إبدالها ياء محضة فهو وإن كان صحيح متواترا فلا يقرأ به من طريق الشاطبي؛ لأنه نسبة للنحويين يعني معظمهم، ولم أقرأ به من طريقه على شيخنا- رحمه الله-، ولا عبرة بقول الزمخشري : «فأما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز أن يكون قراءة، ومن صرح بها فهو لاحن محرف».

٢- (ءأمنت) فأصلها ءأمنت بثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة وقد أجمع القراء على إبدال الثالثة حرف مد من جنس

حركة ما قبلها فتبدل ألفا واختلوا في الأولى والثانية فأما الأولى فمنهم من أثبتها ، ومنهم من حذفها كحفص ، وأما الثانية فمنهم من حققها كشعبة ، ومنهم من سهلها ، والذي يهنا معرفته من مذاهب القراء في هذه الكلمة إنما هو مذهب قالون ، ومذهبه فيها إثبات الهمزة الأولى محققة وإثبات الثانية مسهلة من غير إدخال ألف بينهما ، وقد وقعت هذه الكلمة في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم الأول في سورة الأعراف في قوله تعالى ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمِنْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَادَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِخُرُوجِهَا مِنْهَا ءَآهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (١٢٢) ، والثاني في سورة طه في قوله تعالى : ﴿ قَالَ ءَأَمِنْتُ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَادَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صُلْبِنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ إِنَّا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ (٧١) ، والثالث في سورة الشعراء في قوله تعالى : ﴿ قَالَ ءَأَمِنْتُ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَادَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صُلْبِنَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٤٩) .

٣- كلمة «ءألھتنا» في سورة الزخرف في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا ءَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ (٥٨) فإن قالون يقرؤها كما يقرأ «آمنت» بإثبات الهمزة الأولى محققة وإثبات الثانية مسهلة دون إدخال ألف بينهما

٤- «آلان» في موضعين بسورة يونس إذا ما وقع ءَأَمِنْتُ بِهِ ءَأَكْنَ وَقَدْ كُنْتُ بِهِ سَتَعَجِلُونَ ﴿ ٥١ ﴾ ﴿ ءَأَكْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (٩١) فأصلها «آلان» بهمزتين ، الأولى للاستفهام وهي مفتوحة والثانية همزة وصل قلبت همزة قطع مفتوحة لكي لا يشتبه الخبر بالاستفهام في هذه الكلمة ، وقد أجمع القراء على

إثبات الهمزتين معا كما أجمعوا على تحقيق الأولى وتغيير الثانية.

ولهم في هذا التغيير وجهان :

الأول إبدالها ألفا مع المد المشبع نظرا لالتقاء الساكنين لجميع القراء غير أن قالون له وجه آخر بالقصر بسبب الحركة العارضة بسبب النقل.

والثاني تسهيلها بين بين من غير إدخال ألف بينهما وهذان الوجهان جائزان لكل من القراء العشرة ، وقد وقعت هذه الكلمة في سورة يونس في موضعين الأول

وكذلك كلمة «ءالذكرين» وقد وقعت في موضعين في سورة الأنعام ﴿قُلْ ءَالْذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْاُنْثَيَيْنِ أَمَا اسْتَمَلْتُ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ﴾ ﴿١٤٣﴾ معا

وكلمة «ءالله» ووقعت في موضعين الأول في يونس في قوله تعالى ﴿قُلْ ءَاللهُ اَذَرَكْ لَكُمْ اَمْرًا عَلَى الله تَفَرُّوْكَ﴾ ﴿٥٩﴾ والثاني في النمل في قوله تعالى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفٰى ؕ ءَاللهُ خَيْرٌ اَمَّا يُشْرِكُوْنَ﴾ ﴿٥٩﴾ وقراءة قالون وغيره من القراء العشرة في هاتين الكلمتين «ءالذكرين» و «ءالله» كقراءتهم في لفظ «الآن» سواء بسواء فيقرءون بتحقيق الهمزة الأولى فيهما وبإبدال الثانية ألفا مع المد المشبع أو تسهيلها بين بين من غير إدخال ألف بينهما والله أعلم.

٥- وقرأ قالون (أءشهدوا)

بالخلاف بين الإدخال وعدمه وهو مستثنى من هذه القاعدة

من حيث الإدخال لا من حيث التسهيل لأن قالون يسهل في هذا
الموضع قولاً واحداً كغيره من المواضع ولكن له الإدخال وتركه فيه
أما باقي المواضع فيدخل فيها قولاً واحداً .

قال ابن المجراد: «كان الأستاذ ابن القصاب رحمه الله يأخذ فيه
بالفصل ويستحسنه ويرى أنه أولى ليجري الباب كله على نسق
واحد»

قال العلامة مسعود جموع: وبالإدخال شاع الأخذ عندنا بفاس
في «الجمع الكبير»، وعليه العمل كما أخذ به أبو عبد الله الخراز
وشيخه القصاب، وهو المشهور عن جماعة من شراح الدرر اللوامع،
ولم يحك ابن الجزري فيه إلا الفصل

قال المالمقى : « إدخال الألف هي قراءته على أبي القتح، وبترك الألف
هي قراءته على أبي الحسن»

الاستفهام المكرر :

المقصود به : تكرر لفظ الاستفهام على التعاقب في آية واحدة ،
أو في آيتين متتاليتين

في مواضع معينة ، لا على إطلاقه ، فليس منه مثلاً « يقول إنك
لمن المصدقين ❖ إذا متا »

تكرر الاستفهام في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً في تسع
سور .

الموضع الأول فى سورة الرعد وهو ﴿ وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجْبٌ قَوْلُهُمْ
أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ ﴾ .

الثانى، والثالث فى الإسراء، وهما ﴿ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفْنًا أَأَنَّا
لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۝٤٩ ﴾ معا .

الرابع فى «المؤمنون» وهو ﴿ قَالَوَا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَأَنَّا
لَمَبْعُوثُونَ ۝٨٢ ﴾ .

الخامس فى النمل. وهو ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءِابَاؤُنَا
إِنَّا لَمُخْرَجُونَ ۝٦٧ ﴾ .

السادس فى العنكبوت ﴿ وَلَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ۖ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ
الْفَلَحِشَّةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ۝٢٨ ﴾
أَيِّنْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ
الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ ۖ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ
إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝٢٩ ﴾ .

السابع فى السجدة وهو ﴿ وَقَالُوا أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَأَنَّا لَفِي خَلْقٍ
جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ۝١٠ ﴾ .

الثامن، والتاسع فى سورة الصافات، وهما ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا
أَءَنَّا ۝ ﴾ معا .

العاشر فى الواقعة وهو ﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا
أَءَنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۝٤٧ ﴾ .

الحادى عشر فى النازعات وهو ﴿يَقُولُونَ أَءَنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ
﴿١٠﴾ أَءَ ذَا كُنَّا عِظْمًا نَّخْرَةً﴾ ﴿١١﴾ .

وقد قرأ قالون إنَّ، إذا بالإخبار فى اللفظ الثانى فى كل موضع
من المواضع المذكورة أى بهمزة واحدة ما عدا موضعي النمل ،
والعنكبوت ، فقد تلا بعكس ذلك الحكم فأخبر فى اللفظ الأول
واستفهم فى الثانى .

وحيثما قرأ بالاستفهام فى كلمة فهو على أصله من تسهيل الثانية بين
بين مع إدخال الألف بينهما .

الهمزتان من كلمتين.

والمراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان وصلا الواقعتان فى كلمتين،
فخرج بقيد القطع الهمزتان فى نحو «ما شاء الله» لكون الثانية
منهما همزة وصل، وخرج بقيد التلاصق الهمزتان فى نحو «السَّوَأى
أن» لعدم تلاصقهما، وخرج بقيد الوصل ما إذا وقف على الهمزة
الأولى فلا يكون فيها، ولا فى الثانية إلا التحقيق .

وهما على قسمين :

الحالة الأولى المتفقتان فى الحركة:

ولهما أحوال ثلاث

١- الأولى أن يكونا مفتوحتين نحو: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بَنَيْنَاهُوهْدًا وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ ﴿٥٨﴾

٢- الثانية أن يكونا مكسورتين نحو: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا

ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾

٣- الثالثة أن يكونا مضمومتين وجاء ذلك في قوله تعالى في سورة الأحقاف ﴿وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءٌ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٣٢) ولا نظير له في القرآن الكريم.

فأما حكمهما في الحالة الأولى - حال الفتح - فقد قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى منهما في هذه الحالة ، والهمزة المسقطه المحذوفة هي الأولى على قول جمهور العلماء. وقال بعضهم: المحذوفة هي الثانية: وثمره هذا الخلاف تظهر في المد؛ فعلى القول الأول يجوز في حرف المد الواقع قبلها وجهان: القصر، والمد. ويكون القصر أرجح لوقوع حرف المد قبل همز مغير بالإسقاط، ، ويكون المد حينئذ من قبيل المد المنفصل.

وعلى القول الثانى يكون المد من قبيل المتصل، وحينئذ يتعين مده. وحكمهما في الحالة الثانية والثالثة أنه يقرأ بتسهيل الأولى بين بين في هاتين الحالتين وإذا أسقطت الهمزة الأولى في حال الفتح أو سهلتها في حالتي الكسر والضم جاز لك في حرف المد قبلها وجهان القصر والتوسط عملاً بالقاعدة التي ذكرناها لك في باب المد والقصر إلا أن القصر في حال الفتح أولى وأرجح من التوسط نظراً لتغيير الهمز بالإسقاط والتوسط في حالتي الكسر والضم أفضل من القصر نظراً لتغيير الهمز بالتسهيل كما سبق تقرير ذلك واضحاً في باب المد والقصر.

تنبيه :

إذا اجتمع في آية مد منفصل وهمزتان متفتحتان في الحركة واقعتان في كلمتين فإن كانتا مفتوحتين نحو :

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ جاز لقالون ثلاثة أوجه : قصر المنفصل وعليه قصر وتوسط في حرف المد الواقع قبل الهمزة المفتوحة في « جاء » ثم توسط المنفصل وعليه توسط فقط في حرف المد المذكور.

وإن كانتا مكسورتين نحو ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ ﴾ جاز له أربعة أوجه قصر المنفصل وعليه قصر وتوسط في حرف المد الواقع قبل الهمزة المكسورة ثم توسط المنفصل وعليه توسط وقصر في حرف المد المذكور وإن كانتا مضمومتين وذلك في قوله تعالى ﴿ مِنْ دُونِهِ أُولَٰئِكَ ﴾ جازت الأوجه الأربعة التي في حالة المكسورتين.

قال ابن الجزري في النشر : فَمَعَ قَصْرَ (هَا) الْمَدِّ وَالْقَصْرَ فِي (أُولَاءِ) وَمَعَ مَدَّ (هَا) كَذَلِكَ اسْتَصْحَابًا لِلْأَصْلِ إِلَّا اعْتِدَادًا بِالْعَارِضِ، إِلَّا أَنَّ الْمَدَّ فِي (هَا) مَعَ الْقَصْرِ فِي (أُولَاءِ) يَضَعُفُ بِاعْتِبَارِ أَنَّ سَبَبَ الْإِتِّصَالِ - وَلَوْ تَغَيَّرَ - أَقْوَى مِنَ الْإِنْفِصَالِ؛ لِإِجْمَاعِ مَنْ رَأَى قَصْرَ الْمُنْفَصِلِ عَلَى جَوَازِ مَدِّ الْمُتَّصِلِ، وَإِنْ غُيِّرَ سَبَبُهُ دُونَ الْعَكْسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال القاضي في البدور الزاهرة : فلا يصح قصر الأقوى مع مد الأضعف.

لكن جوزه الشيخ المتولي والضباع والقاضي في شرح السر المصون

وقد اختلف عن قالون في قوله تعالى في سورة يوسف ﴿ بِالسَّوَةِ إِلَّا مَا رَجَمْنَاهُ ﴾ فروى عنه جمهور أهل الأداء إبدال الهمزة الأولى

واوا مكسورة مع إدغام الواو التي قبلها فيها، وروى عنه جماعة تسهيل هذه الهمزة بين بين مع التوسط والقصر في المد المتصل طردا للباب. والخلاصة : أن مذهب قالون في الهمزتين المتلاصقتين الواقعتين في كلمتين المتفقين في الحركة إسقاط الأولى منهما إن كانتا مفتوحتين وتسهيل الأولى إن كانتا مكسورتين أو مضمومتين

وله في قوله تعالى « بالسوء إلا » وجهان:

الأول : إبدال الأولى واوا مكسورة مع إدغام الواو قبلها فيها .

الثاني : تسهيل الأولى بين بين مع التوسط والقصر

قال ابن الجزرى : ((أبدل الهمزة الأولى منهما واواً وأدغم الواو التي قبلها فيها الجمهور من المغاربة وسائر العراقيين عن قالون وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس. وسهل الهمزة الأولى منهما بين بين طرداً للباب جماعة من أهل الأداء ، وهو الوجه الثاني في الشاطبية))

وقال المالمقى : ((إنما فعل ذلك لأن أصله في الهمزتين المسكورتين من كلمتين تسهيل الأولى وتحقيق الثانية والأصل في تسهيلها جعلها بين الهمزة والياء على حركتها ، لكن عرض هنا وقوع الواو الساكنة قبل الهمزة فأبدلا من الهمزة واواً، وأدغما الواو الأولى في الثانية، وهذا النوع من التسهيل يطرد إذا كانت الواو التي قبل الهمزة زائدة للمد، فأما الواو التي قبل الهمزة في قوله تعالى: ﴿بِالسُّوءِ﴾ فليست بزائدة، وإنما هي عين الكلمة، لكن من العرب من يجري الواو الأصلية إذا سكنت قبل الهمزة مجرى الزائدة فأجرى قالون هذه الواو مجرى الواو في ﴿قُرْءٍ﴾ على ما تقدم في باب الوقف لحمزة، وهشام)) وأما الهمزة الثانية فمذهب قالون فيها التحقيق في أحوالها

الثلاث.

الحالة الثانية : المختلفتان فى الحركة

فالأولى محققة بلا خلاف عند القراء وإن كان يجوز تسهيلها عند النحاة.

وهي خمسة أنواع ، والسمة العقلية تقتضي ستة إلا أن النوع السادس لا يوجد في القرآن فلهذا لم يذكر.

أما الخمسة الموجودة في القرآن فهي:

فإما أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة.

أو أن تكون الثانية مفتوحة والأولى مضمومة أو مكسورة فهذه أربعة أنواع.

و الخامس أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة.

والنوع السادس الذي لا وجود له في القرآن الكريم: أن تكون الأولى مكسورة والثانية مضمومة نحو (في الماء أُمم).

فالمكسورة بعد المفتوحة نحو ﴿حَتَّى تَقَىءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ قراها قالون بالتسهيل بين بين.

-والمضمومة بعد المفتوحة بقوله ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا﴾ ، في سورة المؤمنون ، وليس في القرآن من هذا الضرب غيره ، وكذلك سهلها بين بين.

والمفتوحة بعد مضمومة كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿أَنْ لَّوْ
شَاءَ أَصْبَنَهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ .

والمفتوحة بعد مكسورة كقوله تعالى : في سورة الأنفال ﴿مَنْ
السَّكَّاءُ أَوْ أَتَيْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿٣٢﴾ قرأها قالون بإبدال الهمزة ياء
محضة.

وأما المكسورة بعد مضمومة نحو ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿١٤٢﴾ ، فمذهب قالون فيها إبدالها واوا خالصة ، وأما القياس
: فقياسها أن تجعل بين الهمزة والياء لأنها مكسورة بعد متحرك
أي جعلها كالياء أقيس من غيره لغة ، ويجوز لقالون الوجهان فيها
رواية .

قال الدانى : « والأول مذهب القراء وهو آثر والثاني مذهب
النحويين وهو أقيس »

تنبيه

كل ما ذكر لقالون من تسهيل الأولى أو الثانية من المتفتحتين
والمختلفتين ، وكذلك إسقاط الأولى من المفتوحتين إنما ذلك في
حال وصلها بالكلمة قبلها لأن الهمزتين حينئذ متصلتان وتلتقيان
فأما إذا وقف على الكلمة الأولى فقد انفصلت الهمزتان فإذا ابتدأ
بالكلمة الثانية حقق همزتها ، ولو أراد القارئ تسهيلها لما أمكنه
لقرب المسهلة من الساكن والساكن لا يمكن الابتداء به .

الهمز المفرد

هو الهمز الذى لم يلاصقه همز آخر فى كلمته .

خالف قالون حفصا فى الكلمات الآتية :

- ﴿يَاجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ بالكهف والأنبياء أبدل همزتهما ألفا .
- ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ بالبلد والهمزة أبدل الهمزة فى موضعها واوا .
- ﴿وَرَعِيًّا﴾ بسورة مريم أبدل الهمزة ياءً مع إدغامه فى الياء بعدها
- ﴿لَاهَبَ﴾ بمريم أبدلها ياء لكن بخلف عنه .
- قال الدانى : «بالياء روى الحلواني عن قالون »
وقال فى جامع البيان « قرأت بالهمز فى رواية القاضي وأبى نشيط والشحام عن قالون ، ولم يذكر ذلك عنه نصا غير أحمد بن صالح .»
- ﴿مِنْسَكَّتُهُ﴾ فى سورة سبأ أبدلها ألفا .
- قال أهل العلم : إن الهمز المتحرك لا يبدل حرف مد إلا سماعا ، وعلى هذا يكون إبدال الهمز المتحرك فى هذه الكلمة سماعيا فقط ، فلا يقاس عليه غيره .
- كلمة ﴿سَأَلَ﴾ فى أول سورة المعارج أبدلها ألفا وهو أيضا سماعي لتحركه .
- ﴿وَمِیْكَئِلَ﴾ قرأه بهمزة بين اللام والألف مع المد المتصل .
- ﴿وَوَصَّى﴾ بالبقرة قرأها بزيادة همزة مفتوحة بين الواوين مع تسكين الواو الثانية وتخفيف الصاد .
- ﴿زَكَرِيَّا﴾ قرأها حيث وردت بهمزة بعد الألف مع المد المتصل .

- ﴿الْبَرِّيَّةِ﴾ في البينة قرأها بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة مع المد المتصل.
- ﴿هُزُوا﴾ ﴿كُفُوا﴾ قرأهما بهمزة مفتوحة في موضع الواو .
- ﴿وَالصَّيِّعِينَ﴾ ﴿وَالصَّيُّونَ﴾ قرأهما بحذف الهمزة منهما مع ضم الباء في الثاني .
- ﴿يُضْهِوُونَ﴾ قرأها بحذف الهمزة وضم الهاء .
- ﴿بَيْيسٍ﴾ قرأه بكسر الباء وبحذف الياء وتسكين الهمزة مع إبدالها ياء فتصير « بيس » .
- ﴿دَكَّاءٍ﴾ بالكهف قرأها بحذف الهمزة مع تنوين الكاف .
- ﴿أَرَأَيْتَ﴾ قرأها قالون بتسهيل الهمزة الثانية التي هي عين الفعل بشرط أن يكون مسبقا بهمزة الاستفهام كيف وقع هذا اللفظ في القرآن الكريم سواء اتصل به فاء العطف مثل ((أفرأيت)) أم تجرد منها نحو ((أرأيت)) سواء اقترن به كاف الضمير وحدها نحو ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (١٢) أم ميم الجمع وحدها نحو ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَبَصَرَكُمْ وَخَنَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾ أم هما نحو ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ﴾ فإذا لم يكن مسبقا بهمزة الاستفهام نحو ﴿قَالَ يَهُودُ مَا مَنَّكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ صَلُّوا﴾ (١٢) تعين فيه تحقيق الهمز.
- ﴿هَآئُتُمْ﴾ قرأها قالون بتسهيل الهمز بين بين . وقد وقع هذا اللفظ في القرآن الكريم في أربعة مواضع موضعين في آل عمران ﴿هَآئُتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِبَتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ

فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ ﴿هَآأَنْتُمْ أَوْلَآءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا﴾ وموضع في النساء ﴿هَآأَنْتُمْ هَآأَوْلَآءُ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ ﴿١٩﴾

- وموضع في محمد ﴿هَآأَنْتُمْ هَآأَوْلَآءُ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ ﴿٣٨﴾ .
- ﴿لَنِيكَوْ﴾ بسورتي الشعراء وص بلام مفتوحة بدون همز قبلها ولا بعدها وبفتح التاء .

- ﴿النَّبِيُّ﴾ قرأها وبابها قالون بالهمز، والمراد بابها كل ما أتى من لفظه سواء كان مفردا، نحو «نبيء»، والنبيء، أم مجموعا نحو «الأنبياء»، والنبيئون، والنبيئين»، وكذا لفظ «النبيوءة»، ولا يخفى أن المد فى «النبيئون، والنبيئين، والنبيوءة» من قبيل المتصل.
- وقد خالف قالون أصله فى همز «النبيء»، فقراً بإبدال الهمز ياء مع إدغام الياء التى قبلها فيها فى موضعين:

● الأول: قوله تعالى: ﴿لِلنَّبِيِّ إِِنْ﴾

● الثانى: ﴿النَّبِيِّ إِالَآ﴾ كلاهما فى سورة الأحزاب.

وبإبدال الهمز فى اللفظ فى موضعيه إنما هو فى حال الوصل فقط أما فى حال الوقف فيقرأ بالهمز على أصل مذهبه فى همز لفظ النبي حيث وقع فى القرآن وكيف أتى.

النقل

والمراد بالنقل نقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن الذي قبلها
مع حذف الهمز وقرأ قالون بالنقل في :

١- «رَدَّأ» في سورة القصص في قوله تعالى ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رَدَّأً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ (٣٤)

فتتطرق «ردء» بدال منونة بالفتح فإذا وقفت عليها أبدلت هذا التوين ألفا .

٢- سورة يونس في قوله تعالى : ﴿أَتُكْذَّبُ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنُكُمْ بِهِ ءَأَكْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (٥١) ﴿ءَأَكْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٩١)

وتتطرق «آلآن» بلام مفتوحة وبعدها ألف وقد سبق لك في باب الهمزتين من كلمة عند الكلام على «آلآن» أن قالون وغيره من القراء العشرة يغير الهمزة الثانية فيها بإبدالها حرف مد مشبعا أو تسهيلها بين بين من غير إدخال ألف الفصل بينهما .

فإذا قرأت بالوجه الأول وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مد جاز لك الإشباع في حرف المد بأن تمده ست حركات نظرا للأصل وهو سكون اللام ولعدم الاعتداد بالعارض وهو تحريك اللام بسبب نقل حركة الهمزة إليها وجاز لك القصر طرحا للأصل وهو سكون اللام واعتداد بالعارض وهو تحريك اللام بسبب نقل حركة الهمزة إليها .

وأما الوجه الثاني وهو تسهيل الهمزة الثانية فلا يترتب عليه شيء .

وعلى هذا يكون لقالون في هذه الكلمة ثلاثة أوجه : إبدال الهمزة

الثانية ألفا مع المد والقصر وتسهيلها بين بين وكل منها مع نقل حركة الهمزة إلى اللام وحذف الهمزة وهذه الأوجه الثلاثة تجوز له وصلا ووقفا

ويزاد له في الوقف قصر اللام وتوسطها ومدها نظرا للسكون العارض للوقف «فيكون له الوصل ثلاثة أوجه وفي الوقف تسعة حاصلة من ضرب الثلاثة المتقدمة في ثلاثة اللام»

٣- «عَادَا الْأَوَّلَى» في سورة النجم في قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَا الْأَوَّلَى﴾

وتنطق في «عادا الأولى» بلام مضمومة وبعدها همزة ساكنة بدلا من الواو الساكنة مع إدغام تنوين عادا في لام الأولى ، وهذا في حال وصل عادا بالأولى ، أما إذا وقفت على «عادا» وابتدأت «بالأولى» فلك ثلاثة أوجه الأول «ألولى» بهمزة مفتوحة وبعدها لام مضمومة وبعد اللام همزة ساكنة

الثاني «لولى» من غير همز وبلام مضمومة وبعدها همزة ساكنة

الثالث «الأولى» بهمزة مفتوحة وبعدها لام ساكنة وبعد اللام همزة مضمومة وبعد الهمزة واو ساكنة مدية كقراءة حفص وهذا أحسن الأوجه والله أعلم.

السكت

وهو قطع الصوت على الكلمة أو الحرف زمنا يسيرا بدون أخذ النفس حيث نص عليه :

قرأ قالون بترك السكت في المواضع الآتية :

١- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ ﴾ (١) في الكهف

٢- ﴿ قَالُوا يَنْوِيلُنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ (٥٢) في سورة (يس)

٣ - ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (٢٧) في سورة القيامة .

٤- ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١٤) في سورة المطفيين .

الإدغام الصغير

وهو النطق بالحرفين حرفا واحدا كالثاني مشددا إن سكن الأول وتحرك الثاني

خالف قالون حفصا في هذا الباب في :

١- قوله تعالى في سورة هود ﴿ أَرْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾ (٤٢) قرأ بالإظهار والإدغام

٢- وقوله تعالى : ﴿ يَلْهَثْ ذَٰلِكَ ﴾ في سورة الأعراف بالخلاف أيضا .

قال ابن الجزري : « بالإدغام في اركب معنا قرأ الداني على أبي

الحسن. وبالإظهار قرأ الداني على أبي الفتح. والأكثر على تخصيص الإدغام بطريق أبي نسيط والإظهار بالحلواني، وممن نص على ذلك الحائظ أبو العلاء وسبط الخياط في كفايته وعكس ذلك في المبهج فجعل الإدغام للحلواني، والوجهان عن قالون صحيحان. وهما في التيسير والشاطبية والإعلان.»

وقال: «يلهث ذلك بإدغامه قرأ أبو عمرو الداني على أبي الحسين السامري، وبالإظهار قرأ الداني على أبي الفتح من قراءته على عبد الباقي.»

قال الصفاقسي: «والإدغام فيه أصح وأقيس لأن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما وجب إدغامه في الثاني ما لم يمنع منه مانع ذهنا، ولم يأخذ فيه بعض أهل الأداء إلا بالإدغام للجميع ولولا ما صح من الإظهار عند من لم نذكر له الإدغام لكان هو المأخوذ به والله أعلم»

٣- وقرأ قالون بإدغام الباء في الميم في قوله تعالى في سورة البقرة ﴿فَيَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢٨٤) ولم تقرأ في جميع مواضعها بجزم الباء إلا في سورة البقرة، قرأها بالجزم بعض القراء ومنهم قالون ثم أدغم الباء في الميم مع الغنة.

قرأ قالون بإدغام الذال في التاء بعدها من « اتخذت ، لاتخذت ، اتخذتم ، اتخذتموه ، فاتخذتموهم ، أفاتخذتم ، أخذتم ، أخذت ، أخذتها كيفما وردت وحيثما جاءت

الفتح والإمالة

المراد بالفتح فى هذا الباب: فتح القارئ فمه بالحرف. لا فتح الألف؛ لأن الألف لا تقبل الحركة، ويقال له التفخيم أيضا.

والإمالة لغة التعويج يقال: أملت الرمح، ونحوه إذا عوجته عن استقامته.

وتتقسم فى الاصطلاح إلى قسمين: كبرى وصغرى، فالكبرى أن تقرب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء. من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه. وهى الإمالة المحضة الخالصة، وتسمى الإضجاع أيضا. وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها. والصغرى هى ما بين الفتح، والإمالة المحضة، وتسمى التقليل، وبين بين، أى بين لفظى الفتح، والإمالة.

قرأ قالون بإمالة الألف من لفظ هار فى قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَاتَّخَذَ بِهِ نَارَ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدَى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (١٠٩) إمالة محضة وهى التى يعبر عنها بالإضجاع ولم يمل قالون إمالة محضة إلا هذه الكلمة.

تنبيه: الوقف بالسكون على الراء المكسورة التى قبلها ألف ممالاة فى كلمة « هار » لا يمنع إمالة الألف لأن سكون الراء عند الوقف عليها عارض فلا يعتد به.

وله أن يفتح أو يقلل لفظ التوراة حيث وقع فى القرآن الكريم والتقليل هو الإمالة الصغرى وقد يعبر عنه ببين بين أى يكون بين لفظى الفتح والإمالة المحضة ولا يحكمه إلا التلقي والمشافهة

قال ابن الجزري : « روى عنه الإمالة بين اللفظين المغاربة قاطبة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وقرأ به أيضاً على شيخه أبي الفتح عن قراءته على السامري يعني من طريق الحلواني وهو ظاهر التيسير ، وروى عنه الفتح العراقيون قاطبة، وبه قرأ الداني على أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق أبي نشيط ، وهي الطريق التي في التيسير وذكره غيره فيه خروج عن طريقه »

قال الشيخ القاضي « والوجهان عنه صحيحان مقروء بهما له »

وقد قرأ قالون باقي باب الإمالة بالفتح فلم يمل من كلمات القرآن إمالة كبرى إلا « هار » ولم يمل إمالة صغرى إلا في لفظ « التوراة » بخلاف عنه ، وما عدا هاتين الكلمتين فيقرؤه بالفتح ، بما في ذلك « مجراها » بهود فلا يميلها .

ياءات الإضافة

ياء الإضافة فى اصطلاح القراء هى الياء الزائدة الدالة على المتكلم. فخرج بقولنا «الزائدة» الياء الأصلية كالياء فى «أتهتدي، وإن ادرى. ساوى» وخرج بقولنا: «الدالة على المتكلم» الياء فى جمع المذكر السالم، نحو ﴿كَأَصْرِ الْمَسْجِدِ﴾ ، والياء فى نحو ﴿فَكُلِّ وَأَشْرَى﴾ لدلالاتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم، وتتصل ياء الإضافة بالاسم، والفعل، والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل نحو ﴿نَفْسِي﴾ ﴿ذِكْرِي﴾ ، ومع الفعل منصوبة المحل نحو ﴿أَوْزَعِي﴾ ﴿سَتَجِدُنِي﴾ ومع الحرف مجرورة المحل ومنصوبته نحو «لى. إنى»، وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف، والهاء محلها فتقول فى نحو فطرنى: فطرك، وفطره، وفى ضيفى: ضيفك وضيفه. وفى إنى: إنك، وإنه. وفى لى: لك، وله.

وتتقسم ياء الإضافة بالنسبة لما بعدها إلى ستة أقسام، لأن ما بعدها: إما أن يكون

همزة قطع، أو همزة وصل، أو حرفاً آخر.

وهمزة القطع: إما مفتوحة. أو مكسورة. أو مضمومة.

وهمزة الوصل: إما مقرونة بلام التعريف، وإما مجردة عنها.

فقراً قالون بفتح ياء الإضافة فى جميع القرآن إذا كان بعدها همزة قطع مطلقاً سواء كانت مفتوحة نحو ﴿لَبَلَوْنِي أَشْكُرُ﴾ ، ،

أم مكسورة نحو ﴿سَجِدْ فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٢٧) ، ،
أم مضمومة نحو ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ (١١) .

-باستثناء الياءات التي خرجت عن هذا الحكم فتقرأ بالإسكان^١.
وهذه الياءات المستثناة منها ما بعده همزة قطع مفتوحة، ومنها ما
بعده همزة مكسورة. ومنها ما بعده همزة مضمومة.

-فالياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة وخالف فيها قاعدته
هي:

- ١- ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ في غافر.
 - ٢- ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (١٥٢) في البقرة
 - ٣- ﴿فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ (٤٣) في مريم.
 - ٤- ﴿وَلَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ (٤٧) في هود،
 - ٥- ﴿وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي التَّوْبَةِ .﴾
 - ٦- ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ﴾ في غافر.
 - ٧- ﴿أَرِنِي الْأَعْرَافَ .﴾ في الأعراف.
 - ٨- ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ في النمل والأحقاف
- والياء التي بعدها همزة مكسورة هي :

١ وعددها إحدى وعشرون ياء

﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي﴾ فى الأحقاف .

﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ فى يوسف ،

﴿إِخْوَتِي إِنِّي﴾ بيوسف

﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي﴾

﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾﴾ فى غافر .

﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّي﴾ فى القصص .

﴿أَخَرْتَنِي إِلَى﴾ فى المنافقين .

﴿أَنْظِرْنِي إِلَى﴾ فى الأعراف، والحجر، وص .

وقد وقع عنه الخلاف فى سورة فصلت فى قوله تعالى ﴿وَلَيْنُ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ﴾ ، فروى عنه فتحها ، وروى عنه إسكانها .

قال ابن الجزرى : « روى الجمهور عنه فتحها على أصله ، وروى عنه الآخرون إسكانها . وقال الداني فى المفردات وأقرأني أبو الفتح وأبو الحسن عن قراءتهما (إلى ربى إن لى عنده) بالفتح والإسكان جميعاً ، وقال فى جامع البيان وقرأتها على أبي الفتح فى رواية قالون من طريق الحلواني والشحام وأبى نسط بالوجهين ، والوجهان صحيحان عن قالون قرأت بهما وبهما آخذ غير أن

الفتح أشهر، وأكثر وأقيس بمذهبه والله أعلم^٢

وقال الصفاقسى : « الفتح هو رواية الجمهور والمشهور والأقيس بمذهبه فيما مثله، وروى عنه الإسكان وهو أيضا صحيح قرأ به غير واحد من الأئمة^٣ »

قال القاضى فى البدور : « والوجهان صحيحان ولكن الفتح أرجح. »

- والياءات التى بعدها همزة قطع مضمومة هى :

﴿ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ۖ ﴾ (٩٦) ﴿ بالكهف

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَأَرْحَبُكُمْ ۚ ﴾ (٤٠) ﴿ بالبقرة.

أما ياءات الإضافة التى وقع بعدها همزة الوصل فقد خالف قالون حفصا في :

- قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَا يَأْتِلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ۚ ﴾ (١٢٤) ﴿ بالبقرة .
- ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ۚ ﴾ (٣٠) ﴿
- بالفرقان
- ﴿ أَذْهَبَ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا نِنْيَا فِي ذِكْرِي ۚ ﴾ (٤٢) ﴿ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۚ ﴾ (٤٣) ﴿ ب (طه)
- ﴿ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ۚ ﴾ (٤١) ﴿ أَذْهَبَ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا نِنْيَا فِي ذِكْرِي ۚ ﴾ (٤٢) ﴿

٢ النشر باختصار

٣ غيث النفع

- ﴿مِنْ بَعْدِ أَسْمِهِ أَحْمَدٌ﴾ بالصف فقراً جميع ذلك بفتح الياء وصلًا .
- أما ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز فقد خالف قالون حفصا في :
- ﴿بَيْنَ مُؤْمِنًا﴾ فسكنها وذلك في سورة نوح وحسب ووافقه في غيرها .
- ﴿مَالِكٍ﴾ في سورة النمل قرأها بالسكون
- ﴿لِي﴾ وقد جاءت في ثلاث مواضع واحد في سورة إبراهيم ،
واثنان في سورة (ص) قرأها بالإسكان.
- ﴿مَعِيَ﴾ قرأ ياءها بالإسكان ووقعت في تسعة مواضع:
الأول: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ (١٠٥) ﴿بِالْأَعْرَافِ﴾.
- الثاني: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَعِذْكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَنِّلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ (٨٣)
- بالتوبة، والمراد به الثانية التي ليس بعدها همزة قطع وقد مر أن قالون يفتح ياء الإضافة إذا وقع بعدها همزة قطع فهو موافق لحفص في الأولى .
- الثالث، والرابع، والخامس: ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٦٧)
- ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧٢) ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧٥) بالكهف.

﴿ هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعَىٰ وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾
(٢٤) ﴿ بالأنبياء .

﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَّهَدِينَ ﴾ (٦٢) ﴿ بالشعراء .

﴿ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١١٨) ﴿ بالشعراء
﴿ وَأَخِي هَاشِمٌ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسًا نَأْفَأَرْسِلُهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۚ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾ (٣٤) ﴿ القصص

• ﴿ يَنْعَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ (٦٨) ﴿ فى
الزخرف قرأها قالون بإثبات يائها ساكنة فى الحالين وصلا،
ووقفنا .

• ﴿ وَمَحْيَا وَمَمَاتٍ ﴾ خالف قالون حفصا فيهما فسكن ياء
وَمَحْيَا مع مد الألف مدا مشبعا لسكون بعده وفتح ياء وَمَمَاتٍ .

• ﴿ وَلِي فِيهَا ﴾ ب (طه) سكن ياءها .

بيئات الزوائد

الياءات الزوائد عند علماء القراءة هى الياءات المتطرفة الزائدة
فى التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، ولكونها زائدة فى التلاوة
على الرسم عند من أثبتها سميت زوائد .

قرأ قالون بإثبات الياء فى تسعة عشر موضعا خلافا لحفص
وذلك حال الوصل فقط وهى:

• ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾ آل عمران

- ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ إِلَّا بِذَنِّهِ﴾ في هود
 - ﴿لَيْنَ آخَرَتَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لِأَحْتَنِكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٦٢)
 - ﴿الْمُهْتَدِ﴾ في الإسراء والكهف .
 - ﴿يُؤْتِينَ﴾ ، ﴿يَهْدِي﴾ ، ﴿تُعَلِّمُنِ﴾ ، ﴿نَبِّغِ﴾ ، ﴿تَرَن﴾
- بالكهف
- ﴿الَّا تَتَّبِعَنِ﴾ طه
 - ﴿أَتَمِدُونَنِي﴾ بالنمل
 - ﴿الْجَوَارِ﴾ الشورى
 - ﴿الْمُنَادِ﴾ ق
 - ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ القمر
 - ﴿يَسِّرِ﴾ ، ﴿أَكْرَمِنِ﴾ ، ﴿أَهْنِنِ﴾ بالفجر
 - ﴿أَتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾
 - واختلف عنه في الداع ودعان من قوله تعالى ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ

إِذَا دَعَاكَ﴾ بسورة البقرة.

والذى رجحه العلماء الأثبات المهرة ، أن إثبات الياء في هاتين الكلمتين جائز وأنه مرجوح وعلى هذا يكون لقالون في هاتين

الكلمتين وجهان الحذف والإثبات والحذف أرجح وأقوى من الإثبات وقد علمت أن مذهب قالون في الإثبات هو الإثبات في حال الوصل فحسب.

فائدة :

في قوله تعالى ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ستة أوجه لقالون :

فعلى حذف الياء من الداع ودعان وجهان وهما سكون ميم الجمع وصلتها .

وعلى إثبات الياء فيهما الأربعة الباقية وذلك أن إثبات الياء في الداع يترتب عليه وجود مد منفصل ولقالون فيه القصر والتوسط كما تقدم في باب المد والقصر - فعلى قصره وجهان وهما سكون الميم وصلتها وعلى توسطه هذان الوجهان أيضا فهذه أربعة أوجه وإذا ضمت إلى الوجهين السابقين تصير الأوجه ستة فتدبر .

فائدة :

ذكر الشاطبي رحمه الله خلافا عن قالون في إثبات يائي « التلاق ، التناد » في غافر ،

قال القاضي : « ليس له إلا الحذف في التلاق والتناد في الحالين ، وما ذكره الشاطبي من الخلاف لقالون فليس من طريقه فلا يقرأ به ، ولذلك قال المحقق ابن الجزري : ولا أعلم الخلاف لقالون ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا عن الحلواني. »⁴

قال ابن الجزرى : «انفرد أبو الفتح فارس بن أحمد من قراءته على الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والإثبات في الوقف وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه وأثبتته في التيسير كذلك فذكر الوجهين جميعاً عنه وتبعه الشاطبي على ذلك وقد خالف عبد الباقي في هذين سائر الناس ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي نسط ولا الحلواني بل ولا عن قالون أيضاً في طريق إلا من طريق أبي مروان عنه وذكره الداني في جامعته عن العثماني أيضاً وسائر الرواة عن قالون على خلافه»⁵

قال الصفاقسى : «وذكر الداني الخلاف لقالون في حذفها مطلقاً كالجماعة ، وتبعه على ذلك الشاطبي وتبعهما على ذلك كل من رأيت ألفت بعدهما ، وضعف المحقق : الإثبات⁶ ، لكن نقل الخلاف في الطيبة بعد أن قدم القول الصحيح لأنه ذكر من له زيادة الباء وبقي قالون في المسكوت عنهم وهو يدل على أنه وإن كان ضعيفاً لم يبلغ في الضعف إلى هجره بالكلية والله أعلم»⁷.

-فائدة :

الفرق بين ياءات الزوائد، وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه:

الأول: أن الياءات الزوائد تكون فى الأسماء نحو: «الدَّاع، والجوار»، والأفعال نحو: «يوم يأت، ويسر» ولا تكون فى الحروف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون فى الأسماء، والأفعال، والحروف

٥ النشر

٦ يعنى فى النشر

٧ غيىث النفع

الثانى: أن الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها .

الثالث: أن الخلاف فى ياءات الزوائد بين القراء فى الحذف، والإثبات بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها بين الفتح، والإسكان.

الرابع: أن الياءات الزوائد تكون أصلية، وزائدة.

فمثال الأصلية «الداع، المناد، يوم يأت، إذا يسر»، ومثال الزائدة «وعيد، ونذر» بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة.⁸

كلمات فرشية يكثر دورانها

1- قرأ قالون بإسكان هاء لفظ هو ضمير المذكر المنفصل المرفوع وهاء لفظ هي ضمير المؤنث المنفصل المرفوع إن وقع كلا منهما بعد واو نحو : ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٣٩) ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ ﴾ أو فاء نحو ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾ ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ ﴾ أو لام زائدة نحو ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴾ (٥٨) ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴾ لا اللام الأصلية في نحو ﴿ لَهُوَ الْحَدِيثُ ﴾ فإن الهاء ليست هاء الضمير المنفصل للمرفوع كما سبق.

وقرأ قوله تعالى «ثم هو يوم» أيضا بإسكان الهاء من لفظ هو الواقع بعد لفظ ثم وقد جاء في سورة القصص في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ (١١) ولا نظير له في القرآن الكريم.

٢- لفظ (بيوت) ثبت بكسر الباء في قراءة قالون في جميع مواضعه في القرآن الكريم سواء كان نكرة منصوبا نحو ﴿ وَنُحِثُّونَ الْجِبَالَ بَيْوتًا ﴾ أم مجرورا نحو ﴿ فِي بَيْوتٍ أذنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ ﴾ أم معرفة بآل نحو ﴿ وَإِنْ أَوْهَتِ الْبُيُوتُ لَبِيتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (٤١) أم معرفة بالإضافة نحو ﴿ وَاجْعَلُوا بَيْوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٨٧)

٣ - قرأ قالون بمد لفظ «أنيا» في حال الوصل إذا وقع بعده همزة قطع مفتوحة نحو ﴿ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٦١) أو مضمومة نحو ﴿ قَالَ أَنَا أُخِيءُ وَأُمِيتُ ﴾ وأما المكسورة فلقالون الخلاف فيها فقرأ بالمد وبعد المد ، وقد جاء في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع موضع:

في الأعراف في قوله تعالى: ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (١٨٨) .

وموضع في الشعراء في قوله تعالى: ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (١١٥) .

وموضع في الأحقاف في قوله تعالى: ﴿إِن أَنُوعٌ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَىٰ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (٩) .

قال في النشر: وبالحذف قراءة الداني على شيخه أبي الحسن ، وبالوجهين جميعاً قرأ على شيخه أبي الفتح من طريق أبي نسيط قال ابن الجزري: والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداءً نأخذ بهما من طريق أبي نسيط ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني إذا لم أخذ بهما من طريق أبي نسيط ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني إذا لم نأخذ بهما من طريق أبي نسيط.

والمراد بالمد هنا إثبات الألف التي بعد النون من أنا حالة الوصل ، وبعدم المد حذف هذه الألف فالقالون وجهان في هذه الألف في حال الوصل وهما إثباتها وحذفها وعلى وجه إثباتها يكون المد فيه من قبيل المد المنفصل فيجرى فيه لقالون ما يجرى في مثله من القصر والتوسط ، والوقف عليها بالمد أي بإثبات الألف لجميع القراء يستوي في ذلك قالون وحفص وغيرهما من سائر القراء والرواة سواء كان بعدها همزة قطع مكسورة أو مفتوحة أو مضمومة أم كان بعدها حرف آخر غير الهمزة

٤- قرأ تخلصاً من التقاء الساكنين بضم النون من نحو ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ و ﴿أَنْ أَعْبُدُوا﴾ ونحوه وضابطه أن تكون الكلمة الثانية مبدوءة بهمزة وصل تضم عند الابتداء بها .

فإن كانت يبدأ بها مفتوحة فلا يضم الساكن الأول نحو: ﴿قُلِ الرُّوحُ﴾ أو مكسورا نحو: ﴿أَنْ أَمْشُوا﴾

٥- يشتم كسر السين الضم فى لفظ ﴿سَيِّءٌ﴾ فى قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (٧٧) بهود، والعنكبوت، وفى لفظ ﴿سَيِّئٌ﴾ فى قوله تعالى فى سورة الملك: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ (٢٧) وكيفية هذا الإشمام أن تحرك السين بحركة مركبة من حركتين ضمة، وكسره، وجزء الضمة مقدم، وهو الأقل، يليه جزء الكسرة، وهو الأكثر، والإشمام هنا غير الإشمام فى باب الوقف فإن الإشمام هنا فى الحرف الأول، وفى الوصل، والوقف، ويسمع، وحرفه متحرك.

بخلافه فى باب الوقف فإنه فى الحرف الأخير، وفى الوقف فقط، ولا يسمع، وحرفه ساكن

٦- قرأ بتسكين الطاء فى لفظ ﴿خُطُوتٍ﴾ حيث جاء فى القرآن الكريم نحو قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (١٦٨)

٧- وتسكين الذال فى لفظ ﴿أُذُنٌ﴾ ، كيف وقع فى القرآن الكريم سواء كان مجردا من لام التعريف، وقد وقع فى ثلاثة مواضع الأول، والثانى فى سورة التوبة فى قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٦١) والثالث فى الحاقة فى قوله تعالى: ﴿لَنَجْعِلَهَا لَكُمْ نَذِيرًا أُنْذِرْكُمْ وَنَعِيكُمْ﴾ (١٢) أم كان مقرونا بها-لام التعريف- وهو فى موضعين فى سورة المائدة فى قوله تعالى:

﴿وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ﴾ ، وسواء كان مفردا كما ذكر، أم متشئ،

وهو فى سورة لقمان فى قوله تعالى:

﴿ وَإِذَا نُتِلَ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ ﴾

٧- قرأ بتسكين الكاف من لفظ ﴿ أَكُلٍ ﴾ حيث وقع فى القرآن الكريم سواء كان مقرونا بضمير المؤنث، وهو فى أربعة مواضع: الأول فى البقرة فى قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَنْبِيئًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَثَأَتِ أَكْطُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٦٥﴾ ﴾

الثانى فى الرعد فى قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكْلُهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣٥﴾ ﴾

الثالث فى إبراهيم فى قوله تعالى: ﴿ تَوَقَّى أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ إِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾

والرابع فى الكهف فى قوله تعالى: ﴿ كَلَّا الْجَنَّةَيْنِ ءَأَتَتْ أَكْطُلَهَا وَلَمْ تَطْلُبْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَافَهُمَا نَهْرًا ﴾ (٣٣) ، ، أم كان مقرونا بضمير المذكر نحو أم كان مقرونا بلام التعريف، وهو فى الرعد فى قوله تعالى: ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَوِّزَةٌ وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَبَرٌ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (٤) ، ، أم كان مجردا من كل ما ذكر وهو فى سبأ فى قوله تعالى:

﴿ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ دَوَاتٍ أَكْلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ (١٦)

1- ويضم الكاف في «نكرا» في كل مواضعه وهي ثلاثة:، ثتان في الكهف ﴿ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴾ (٧٤) ﴿ قَالَ أَمَا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا ﴾ (٨٧) ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَنَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا ﴾ (٨)

2- قرأ بكسر سين. ﴿ يَحْسَبُ ﴾ فعلا مضارعا حيث ورد في القرآن الكريم. سواء افتتح بالياء نحو قوله تعالى : ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ (٢) ، أم بالتاء نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴾ (٤٢) ، وسواء اتصل به ضمير، أم تجرد عنه ﴿ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى ﴾ (٣٦) ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُوهُمْ كَسْرًا بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً ﴾ .

3- قرأ بضم الياء، وكسر الزاي في «يحزن» حيث وقع في القرآن الكريم نحو ﴿ يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ ﴾ في ﴿ ولم يستثني من ذلك إلا موضع الأنبياء في قوله تعالى : ﴿ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتْلَقُهُمْ أُمَلَاتِكَةٌ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (١٠٣) فيقرؤه بفتح الياء، وضم الزاي كحفص.

4- قرأ بتشديد الذال في لفظ «تذكرون» حيث ورد ذكره في القرآن الكريم ، إذا كان بتاء واحدة نحو ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (١٥٥)

أخرج ما كان بياء « يذكرون » ، وما كان بتاءين « تتذكرون »

5- قرأ لفظ «فاسر»، ولفظ «أن اسر» بوصل الهمز فيه فى سائر مواضعه، يقرؤه بهمزة وصل تثبت فى الابتداء، وتسقط فى الدرج، ففي لفظ «فاسر» لا تظهر الهمزة لاتصال الفاء بالكلمة مطلقا .

وأما فى لفظ «أن اسر» فإذا وصلت «أن» ب «اسر» حذفت همزة الوصل، وكسرت النون لالتقاء الساكنين،

وإذا وقفت على «أن» وبدأت ب «اسر» أتيت بهمزة الوصل مكسورة .

وإذا وقفت على لفظ «فاسر» جاز لك فى الراء: التفتيح، والترقيق، والتفخيم أرجح. وإذا وقفت على لفظ «أن اسر» فليس لك فى الراء إلا الترقيق.

وقد ذكر لفظ «فاسر» فى هود وفى الحجر ، والدخان ، ولفظ «أن اسر» فى طه ، والشعراء

١٣- قرأ ﴿ثَمُودًا﴾ بإثبات التنوين فى هود «ألا إِنَّ ثمودا كفروا»، وفى الفرقان «وعادا وثمرودا وأصحاب الرّسّ»، وفى النجم «وثمرودا فما أبقي»، وفى العنكبوت «وعادا وثمرودا وقد تبين لكم»، ولا يخفى إبدال التنوين ألفا عند الوقف على هذه الكلمة فى هذه المواضع،

تطبيقات أصول الإمام قالون

تطبيقات ميم الجمع :

﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَقِينَ ﴾ (٣٢) الجاثية: ٣٢

﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يُمَيَّلُوا مِيلًا عَظِيمًا ﴾ (٢٧) النساء: ٢٧

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (٧) الفاتحة: ٧

﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ وَغُلِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٢) المائدة: ٢٣

شرح أصول رواية قالون عن نافع
من طريق الشاطبية

﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٤٧) المائدة: ٤٧

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتِ إِجْتَرَاهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (١٦) البقرة: ١٦

تطبيقات هاء الكناية :

﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ يَقْطَرِ يُوْدَهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤْدَهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمُتَيْنِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٧٥) آل عمران: ٧٥

﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٥١) والنور: ٥١ - ٥٢

تطبيقات المد والقصر :

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٣) البقرة: ١٣

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوَّمِ أَدْكُمْ رُؤَا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَءَاتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (١٠) المائدة: ٢٠٩

● ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ (١١) المؤمنون: ٩٩

تطبيقات الهمزتين من كلمة :

﴿ يَصْصَحِي السَّجْنَ ءَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَحْدُ الْقَهَّارُ ﴾ (٣١) مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِن

٩ يقرأ قالون « أنبئاء »

١٠ يقرأ « جاء أحدهم » بإسقاط الهمزة الأولى وصلا

أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يوسف: ٣٩ - ٤٠

﴿ قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ ﴾ فصلت: ٩

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدٌ ﴾ ﴿٧٣﴾ الأنبياء: ٧٣

﴿ قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ، قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ، لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا تُفْطَعُونَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَتُكُمْ فِي جُدُوعِ التَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ ﴿٧٢﴾ إِنَّا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ، مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴾ ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴾ ﴿٧٥﴾ طه: ٧١ - ٧٥

﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّهُمْ أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ ۖ
سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ۝١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ
بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ الزخرف: ١٩ - ٢٠

﴿ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ
﴿١٠﴾ السجدة: ١٠

تطبيقات الهمزتين من كلمتين :

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ
هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ البقرة: ٣١

﴿ يَنْقُومَنَّ آجِبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ ۖ يَعْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيَجْعَلْكُمْ
عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُحِبِّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعَजِّزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ
دُونِهِ أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٢﴾ الأحقاف: ٣١ - ٣٢

شرح أصول رواية قالون عن نافع
من طريق الشاطبية

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ
وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ
مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾
المائدة: ٦

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ
تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْءَانُ تُبَدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾
المائدة: ١٠١

﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١١) أَوَلَمْ
يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ
وَنُطْبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ (١٠) الأعراف: ٩٩ - ١٠٠

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ
وَالطُّغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ۝٥١﴾
النساء: ٥١

﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٢٥﴾ يونس: ٢٥

تطبيقات الهمز المفرد :

﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَبِيرًا ۝٣٩﴾ وَلَقَدْ أَوْثَرْنَا عَلَى الْفَرِيدِ
الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرَ السَّوَىٰ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَكُونُوا يَكُونُوا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ
دُشُورًا ۝٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا
٤١﴾ إِن كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَن أَضَلُّ سَبِيلًا ۝٤٢﴾ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ
هُوَ هُوَ أَفَأَن تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ۝٤٣﴾ الفرقان: ٣٩ - ٤٣

﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يٰبَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ۝١٣٣﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ

شرح أصول رواية قالون عن نافع
من طريق الشاطبية

إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ البقرة: ١٣٢ - ١٣٣

﴿وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ ﴿١٣﴾ إِنَّ كُلَّ إِلَّا كَذَبَ
الرَّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مِمَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ
﴿١٥﴾ ص: ١٣ - ١٥

﴿حَقَّ إِذَا فَتَحَتْ بَابُوحٍ وَمَأْجُوحٍ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾
﴿١٦﴾ وَأَقْرَبَ الْوَعْدِ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَوَلَّوْنَ
قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴿١٨﴾ لَوْ كَانَتْ
هَؤُلَاءِ إِلَهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٩﴾ الأنبياء: ٩٦ - ٩٩

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّاتِ أَتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمِكَ وَبَنَاتِ عَمَتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ
خَلَّتِكَ النَّبِيِّاتِ هَاجِرْنَ مَعَكَ وَأَمْرَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ

النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
عَلَيْهِمْ فِي أَرْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾ الأحزاب: ٥٠

﴿ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ
وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا
يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴾ ﴿٣٨﴾ محمد: ٣٨

﴿ هَآأَنْتُمْ أُولَآءِ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا
ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
بِدَاتِ الصُّدُورِ ﴾ ﴿١١٩﴾ آل عمران: ١١٩

﴿ يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ ﴿٧﴾
مريم: ٧

تطبيقات النقل :

﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتٌ أَوْ نَهَارًا مَآذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنُمْ بِهِ ءَاكُنْ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ يونس: ٤٩ - ٥١

.....

.....

.....

.....

﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴿٥٠﴾ وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَى ﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى ﴿٥٢﴾ ﴾ النجم: ٥٠ - ٥٢

.....

.....

تطبيقات الإدغام الصغير :

﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٨٤

.....

.....

﴿ قَالَ لَئِنْ أَخَذْتُ إِلَهًا غَيْرِي لأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أُولَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظَرِ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الدَّائِنِ حَشِيرٍ ﴿٣٦﴾ يَا تُؤْلَكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ الشعراء: ٢٩ - ٣٧

تطبيقات الفتح والإمالة :

﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّنَبِيِّ إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۚ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ ۚ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ ۚ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَأَتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ آل عمران: ٩٣

﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ آل عمران: ٤٧ - ٤٩

﴿ أَفَمَنْ أَتَىٰ عَلَىٰ بَيْتِهِ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَتَىٰ
بَيْتَهُ عَلَىٰ شَفَا حَرْفٍ هَارٍ فَانْتَهَرَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُعِثُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ
قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ التوبة

تطبيقات ياءات الإضافة :

﴿ وَأَخِي هَـٰرُوتُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۚ إِنِّي
أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾ القصص: ١٢٣٤

﴿ قُلْ إِنَّا صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۚ
وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغْبَرَ اللَّهُ ابْنِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا
تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا نُزِرُ وَأَنْزَرُ ۚ وَزُرْ أَخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ الأنعام: ١٦٢ - ١٦٤

﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فَتَيَّانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ

١٢ يقرأ قالون « يصدقني » بسكون القاف

١٣ يقرأ قالون بإثبات الف أنا وصلا ، ويتسكين هاء هو

الْآخِرُ إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْتَنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَزَّلْنَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُزْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَاتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ يوسف: ٣٦ - ٣٧

﴿ وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَأْتِبَتْ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِّنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يوسف: ١٠٠

﴿ وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ يوسف: ٥٣

تطبيقات ياءات الزوائد :

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ البقرة: ١٨٦

﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَتَقَوَّمُ أَتَتَّبِعُونَ أَهْدِيَكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ۝٣٨﴾
﴿ يَتَقَوَّمُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعُ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ۝٣٩﴾
﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ
أَنفَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٤٠﴾
﴿ غافر: ٣٨ - ٤٠١٤ ﴾

﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ أُمِدُّونَنِي بِمَالٍ فَمَا آتَنِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَانَكُمْ بَلْ أَنتُمْ
بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ ۝٣٦﴾ ﴿ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا وَنَخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا
أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ۝٣٧﴾ ﴿ قَالَ يَتَأَيَّأُ الْفُلُؤُا أَيْكُم يَأْتِيَنِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ
۝٣٨﴾ ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ۝٣٩﴾
﴿ النمل: ٣٦ - ٣٩١٠ ﴾

تطبيقات على كلمات فرسية كثيرة الدور :

﴿ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ
بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَاللِّسْنَ بِاللِّسَنِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن

١٤ قرأ قالون بإسكان هاء « وهو »

١٥ قرأ قالون بإثبات الف أنا وصلا

تَصَدَّقَ بِهِ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ، وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ المائدة: ٤٥ - ٤٦

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَدُدُّ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَبُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿٣٧﴾ الروم: ٢٧

﴿ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كِتَابَهُ، يَمِينُهُ، فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابَهُ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسَابِيَّةٌ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ ﴾ الحاقة: ١٥ - ٢١

﴿ يَقَوْمُ لَكُمْ الْمَلَكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَصْرِفُنَا مِنْ بَاسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ ﴿٢٩﴾

وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِ
قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلَمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَقَوْمِ إِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ النَّارِ ﴿٣٢﴾ غافر: ٢٩ - ٣٢

﴿ قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ
وَلَا يَنْفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَانِكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ
الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِّن سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ ﴿٨٢﴾ هود: ٨١ - ٨٢

﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ
بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ الجاثية: ٢٣

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ

حَلَقَتْ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَمَةِ لَأَحْتَنِكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ الإسراء: ٦١ - ٦٢

﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ۚ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ
﴿١٧٥﴾ وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ
أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ
بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزِدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ
﴿١٧٨﴾ آل عمران: ١٧٥ - ١٧٨

﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أُنُوفِكُمْ أَوْ
يَلْسِكُمْ لِسِينَ ۚ وَيُزَيِّقْ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۚ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ
﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ ۚ قُلْ لَسْتُ بِكَافِلٍ ﴿٦٦﴾ الأنعام: ٦٥ - ٦٦

تطبيقات عامة :

﴿الْمَرْتَرِ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ
السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ
الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾﴾
الحج: ٦٥ - ٦٦

﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا
﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ
لَأَهَبَ لِكَ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾﴾ مريم: ١٧ - ١٩

﴿وَأَتَيْنَكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ
أَذْوَاعَهُمْ وَلَا يَلْنِفْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَصَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ
الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَتُولَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ
﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا
أَوْلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧١﴾﴾
الحجر: ٦٤ - ٧١

﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ ۞ ﴾

الأعراف: ١٨٨ - ١٨٩

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ءَلِلَّهِ أَذُنٌ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ يونس: ٥٩ ۞ ﴾

﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَيَّنْ لَكَ مَرْضَاتُ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ، وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ، قَالَتْ مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ۞ ﴾

التحریم: ١ - ٣

﴿وَإِذَا نُنَاطِلُ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ۖ﴾ (٧٣) ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرَءً يَّا ۖ﴾ (٧٤) ﴿قُل مَّن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ۖ﴾ (٧٥) ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَيْقِيَةُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ۖ﴾ (٧٦) ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِءَايَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَّوَلَدًا ۖ﴾ (٧٧) ﴿مريم:

٧٣ - ٧٧

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّتْ وَجْهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ۖ﴾ (٢٧) ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۖ﴾ (٢٨) ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۖ﴾ (٢٩) ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْحَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَآءٍ مَّعِينٍ ۖ﴾ (٣٠) ﴿الملك: ٢٧ -

﴿تَٰلِقَامٍ وَمَا يَسْطُرُونَ ۖ﴾ (١) ﴿مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٍ ۖ﴾ (٢) ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۖ﴾ (٣) ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۖ﴾ (٤) ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۖ﴾ (٥) ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُولُ ۖ﴾ (٦) ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۖ﴾ (٧) ﴿القلم:

١ - ٧

﴿وَيَصْنَعُ الْفُلُوكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحُلْ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾﴾ وَقَالَ أَرَكُبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرسَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِيَ تَجْرَى بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنَى أَرَكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾﴾ هُود:

٤٢١٦ - ٣٨



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY



إدارة شؤون القرآن الكريم

إدارة القرآن الكريم - بالروضة

97286888 - 22271421



@waratel_alquran



@waratel_alquran